

هل نبوة , اعطي لنسلك كل ارض كنعان

ملكا ابديا, نبوه خاطئه

تكوين 17: 8

Holy_bible_1

شبهة قديمه ورد عليها القس الدكتور منيس عبد النور ولكن خرج احدهم برد علي كلامه ففقد اقدم بعض الشرح علي مقدار ضعفي لآخذ بركة الاشتراك

رد القس منيس

قال المعترض: «ورد في تكوين 17: 8 «وأعطي لك ولنسلك من بعدك أرض غربتك، كل أرض كنعان ملكاً أبدياً، وأكون إلههم». وهذا خطأ، فلا كل أرض كنعان أُعطيت لإبراهيم، ولا كانت لنسله ملكاً أبدياً، وقد وقعت فيها انقلابات كبيرة، ومضت عليها مدة طويلة وهي تحت حكم غير بني إسرائيل».

وللرد نقول: (1) جاءت نبوة تكوين 17: 8 عندما كان إبراهيم بلا نسل، وهذا شرط مهم في صحتها، فوعد الله إبراهيم أن يكون إلهاً له ولنسله، الذي سيكثره ويباركه بالبركات الأرضية، فيعطيه أرض كنعان ملكاً لهم إلى الأبد. وتَمَّ الله وعده فنمت ذرية إبراهيم (خروج 1: 7، 9، 12

وعدد 23: 10 وتثنية 1: 10، 11) وأعطاهم الله أرض كنعان وأذل أعداءهم وفضلهم على العالمين. ولكن لما انحرفوا عن شريعته وعبدوا الوثن، أزال ملكهم لأنه اشترط دوام بركاته عليهم بأمانتهم لعده. إن الله أمين مع البشر، غير أن الناس هم المتمردون. فلو أبقاهم وهم في حالة العصيان والشر والطغيان لكان ذلك منافياً لقداسته.

وقد حَقَّقَ الله وعده لإبراهيم (انظر سفر العدد 22 وتثنية 2 ويشوع 3) فتمتَّعَ بنو إسرائيل بهذه الأرض نحو ألف سنة، بعدها ضلَّ بنو إسرائيل عن عبادة الرب وانغمسوا في عبادة الوثن، فأسلمهم الله إلى الأشوريين فسبوا منهم عشرة أسباط عام 722 ق م، بعدها سبى البابليون السبطين الآخرين عام 586 ق م، وأعلن الله أن هذا السبي سيكون لمدة 70 سنة، بعدها أعادهم إلى أرضهم. ولما رفضوا المسيح وصلبوه، حكم الله عليهم بخرابٍ أعظم ابتداءً على يد تيطس الروماني الذي هدم هيكلهم عام 70م.

واضحٌ إذًا أن الله أعطى الأرض لإبراهيم ولنسله الروحي الذي يؤمن بالرب كما آمن هو، ويطيع الرب كما أطاعه هو. فليس كل نسل إبراهيم الجسدي مؤمنين مثله.

(2) قد يُراد بقوله «أعطيك هذه الأرض إلى الأبد» إشارةً إلى النعيم في السماء، لأن أرض كنعان كانت تشير إليه، كما قيل في عبرانيين 11: 8، 9 «بالإيمان تغرَّب في أرض الموعد كأنها أرض غريبة، ساكنًا في خيام مع إسحاق ويعقوب الوارثين معه لهذا الموعد عينه، لأنه كان ينتظر المدينة التي لها الأساسات التي صانعها وبارئها الله».

كلام المشكك

وللرد عليه نقول بأمر الله:

وهذا مما يتعارض مع العقل والنقل.

أولا العقل:

إقتباس

1- جاءت نبوة تكوين 17: 8 عندما كان إبراهيم بلا نسل، وهذا شرط مهم في صحتها،

لا يوجد في صيغة النص أي نوع من الشروط فالنص يقول أنه وعد الله أرض كنعان ملكا أبديا لأبراهيم ونسله.

إقتباس

ولكن لما انحرفوا عن شريعته وعبدوا الوثن، أزال ملكهم لأنه **اشتراط** دوام بركاته عليهم بأمانتهم لعهد

نرجو من جناب القس أن يذكر كلمة واحده من النص كله تفيد الشرط الذى يتعلق به كالذى يتعلق بخيوط العنكبوت.

إقتباس

2-«أعطيك هذه الأرض إلى الأبد» إشارة إلى النعيم في السماء،

لم يتم عقلا ولا نقلا استخدام كلمة الأرض بمعنى السماء ولا حتى مجازا ولو كان ذلك لكان قال أعطيك نعيما أو ملكا ولكن النص يقول أعطيك هذه الأرض وكان أتى فى نص آخر أوضح أن معنى هذه الأرض المزعومة هى السماء ولكن كلها أتت بلفظ الأرض بل معرفة بالضبط وهى أرض كنعان كالتالى:

تك 17: 8

و اعطي لك و لنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا و اكون الههم

تك 13: 15

لان جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها و لنسلك الى الابد

خر 32: 13

اذكر ابراهيم و اسحق و اسرائيل عبيدك الذين حلفت لهم بنفسك و قلت لهم اكثر نسلكم كنجوم السماء و

اعطي نسلكم كل هذه الارض الذي تكلمت عنها فيملكونها الى الابد

الرد

رغم ان المعترض لم يدرس الكتاب المقدس وسوف اوضح الدليل وايضا ليس له الحق في الحكم علي كلمات الكتاب او رد القس ولكن الشرح سيوضح اكثر

اولا النبوه كامله

سفر التكوين 17

17: 1 و لما كان ابرام ابن تسع و تسعين سنة ظهر الرب لابرام و قال له انا الله القدير سر امامي و كن كاملا

بداية النبوه

يوضح الرب انه يعقد اتفاق مع ابراهيم

يشترط الله علي ابراهيم ان يسير امام الرب ويكون كامل في تصرفاته اي يتقي الرب ويبعد عن الشر وعن افعال اهل هذا الزمان الشريره

وهذه واحده من صيغ الشرط التي تسائل عنها المشكك واعترض علي عدم وجودها وهنا شرط ان يكون ابراهيم شخصا اولا ونسله ثانيا كما ستوضح تكلمة النبوه

وان فعل ابراهيم هذا

17: 2 فاجعل عهدي بيني و بينك و اكثرك كثيرا جدا

لو ابراهيم سلك بكمال في المقابل يجعل الله عهد بينه وبين ابراهيم و يباركه ويكثره

ونتوقف هنا قليلا ونفكر في هذا التعاقد اولاً شرط علي ابراهيم ان يكون كامل وهذا فعله ابراهيم علي قدر استطاعته وفي المقابل دور الله ان يبارك اولاً ويكثر نسله ثانياً

والرب بالفعل بارك ابراهيم شخصياً فهو انجب بعد المائة وعاش 175 سنة في الوقت التي تناقصت في الاعمار بشده

وبارك في صحته فهو كان يقدر علي الدخول والخروج حتي سن متقدمه جدا رغم ان حفيده يعقوب علي سنة 130 سنه كان لا يستطيع ان يتحرك بسهولة

وبارك في ماله فكان له الكثير جدا

واهم نقطه هو بارك في نسله فاصبح نسله كثيرا جدا لو اخذناه علي المستوي الحرفي شعب اسرائيل فهو بلغ الملايين وعلي مدار الزمان لا يحصي ولو اخذناه بالمعني الروحي فكل الامم اصبحت من نسل ابراهيم في المسيح مما لا يعد ولا يحصي

17: 3 فسقط ابرام على وجهه و تكلم الله معه قائلا

واعلن ابراهيم بهذا خضوعه للرب وقبوله كلام الرب وبناء عليه اكمل الرب كلامه عن النبوه والتعاقد مع ابراهيم

17: 4 اما انا فهوذا عهدي معك و تكون ابا لجمهور من الامم

يؤكد ان اكثر بركه ستكون في نسله وهذا حدث وخرج شعوب كثيره وايضا خرج ملوك وانبياء من ابناؤه حتي جاء المسيح لكل الامم

17: 5 فلا يدعى اسمك بعد ابرام بل يكون اسمك ابراهيم لاني اجعلك ابا لجمهور من الامم

وعلامه التعاقد تغيير الاسم وهذا يدل ان الرب بالفعل وعد بكثرة نسله

17: 6 و اثمرك كثيرا جدا و اجعلك امما و ملوك منك يخرجون

17: 7 و اقيم عهدي بيني و بينك و بين نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا ابديا لاكون الها لك و لنسلك من بعدك

وهنا يكمل الرب النبوه من المستوي الشخصي لابراهيم الي مستوي نسله ايضا فالعهد يوافق الرب علي ان يكون ليس فقط لابراهيم بل لنسله ايضا يباركهم ويقوم عهده معهم ويرعاهم ويقودهم

ولكن في نقطه يحددها الرب وهي كلمت (اجيالهم) اي انه التعاقد منقسم ومتجدد من جيل الي جيل بمعنى الجيل الذي يلتزم بالتعاقد ويكون جيل كامل امام الله يلتزم الله ايضا بوعده بالبركه والجيل الذي يخل بالشرط ويترك الرب ويخطئ يتركه الرب ولا يرعاه لانه خالف التعاقد فيعاقب بالشرط الجزائي وهو ان الرب يتركهم فيعذبوا من اعداؤهم

17: 8 و اعطي لك و لنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا و اكون الههم

ومن ايضا وعود الرب انه يعطي ابراهيم حق الارض وبالفعل ابراهيم بعد هذا الوعد لم يضايق احد ابراهيم بل كان له سلام في كل الارض بل تعاهد وايضا حاز علي صداقه ممرا واشكول وعانر

سفر التكوين 14: 13

فَأَتَى مِنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِبرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بِلْوَطَاتٍ مَمْرًا الْأُمُورِيَّ، أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَانِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ.

سفر التكوين 14: 24

لَيْسَ لِي غَيْرُ الَّذِي أَكَلَهُ الْعِلْمَانُ، وَأَمَّا نَصِيبُ الرَّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرًا، فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ.»

فان كان صديق لهم وايضا هم حاربوا معه لانقاذ لوط دون مقابل فهو بدون ان يدفع شئى كان شبه مالك الارض معهم فهو اخذ حق استغلال الارض

ونسله كمل الرب معهم الاتفاق من جيل الي جيل فالجيل الذي يسلك بكمال يملكه الرب الارض الذي يخالف الرب يتضايق ويحارب وياخذوا الارض منه

17: 9 و قال الله لابراهيم و اما انت فتحفظ عهدي انت و نسلك من بعدك في اجيالهم

ومره اخري يؤكد الرب علي ان الشرط هو الالتزام بالعهد وان يسلك في طريق الرب هو ونسله من جيل الي جيل من بعده بكمال

واعتقد بهذا وضحت خطأ المشكك ودقة كلام القس الدكتور منيس

ثانيا تطبيق النبوه

هل تحقق هذا ام لا ؟ بالفعل جزء ابراهيم تحقق وشرحته في كثرة نسله علي المستوي الجسدي والمستوي الروحي

ولو لم يفهم المشكك الجزء الروحي هذا ليس فينا ولكن فيه فالانجيل اكد تحقق ذلك بمجيئ المسيح

سفر أعمال الرسل 3: 25

أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللَّهُ آبَاءَنَا قَائِلًا لِإِبْرَاهِيمَ: وَبِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية 3: 8

وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبْرِئُ الْأُمَّمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ «فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ.»

اما علي مستوي نسله فبالفعل ملك نسله الذي كان عدده وصل لما هو فوق المليونين ونصف عندما دخلوا ارض الموعد واستمروا وتكاثروا جدا هناك وملكوا ارض كنعان تقريبا 900 سنه من 1400 ق م تقريبا الي القرن السادس قبل الميلاد ولما تركوا الرب وخالفوا الوعد والتعاهد تركهم الرب فذهبوا للسبي ولكن وعد انه لا يهلكهم

وارجعهم مره اخري بعد عقابهم وكمل معهم في عصر المكابيين حتي مجيئ المسيح وبعد ان صلبوه رغم ان الرب جاء اليهم بنفسه فترك لهم بيتهم خرابا بعد ان نفذ الجزء الخاص بابراهيم بان يجعل جميع الامم تتبارك في نسله

اما عن اعتراض المشكك بان كنعان هي سماويه ايضا فهو مستوي روحي لم يفهمه المشكك فلفظيا النبوه تحققت بالكامل واما الجزء الروحي الاروع فقد شرحة الكتاب المقدس

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 12: 22

بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ. أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مَحْفَلُ
مَلَائِكَةٍ،

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 3: 12

مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عُمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلَا يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي، وَاسْمَ
مَدِينَةِ إِلَهِي، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدِ.

وهذا مفهوم واضح لنا عن كنعان السماوية وارشلیم السماوية التي هي ابقي وافضل علي المستوي
الروحي ولكن طبعا لان المشكك لا يعرف غير جنة الحوريات فلن يفهم هذا المستوي
وبالفعل كلام معلمنا بولس الرسول يشرح ذلك

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 11:

9 بِالْإِيمَانِ تَعَرَّبَ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرِيبَةٌ، سَاكِنًا فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثِينَ مَعَهُ لِهَذَا
الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ.

10 لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الْأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانَعَهَا وَبَارِئُهَا اللَّهُ.

فحتي ابراهيم فهم وعد كلام رب المجد انه ليس عن كنعان الارضيه فقط بل السماويه ايضا التي ننتظرها
ونتمناها حتي نصل حسب وعود الرب بعد ان فدانا بدمه

والمجد لله دائما